

السيد الشهيد الصدر الاول يعيش الاسلام بعفوية بقلم الحاج عماد الهلالي



السيد الشهيد الصدر الاول يعيش الاسلام بعفوية
بقلم الحاج عماد الهلالي

كان السيد الشهيد الصدر الأول يعيش الإسلام بعفوية وتلقائية وبعائش المسلمين كأنهم أسرته منفتحاً على الجميع - من حوزيين وغير حوزيين- يؤمن بصلاحيه الإسلام للدخول في جميع تفاصيل الحياة فلا يحتاج معه إلى مراسيم لطلبة الحوزة والعوائل الدينية ولا إلى تقييدات لحفظ الهيبة والوقار، ولا إلى تعليل التكبر بعناوين وتبريرات أخرى.

حدثنا بعض فضلاء الطلبة في الحوزة العلمية ممن درس فيها أيام السبعينيات أن السيد الشهيد الصدر الأول كان الوحيد من بين العلماء الذي يسألهم عن أوضاعهم ويستفسر عن أحوالهم إذا جاؤوا للسلام عليه، وأن بقية العلماء على جلالتهم وتقواهم لم يكن فيهم من يسألهم عن حوائجهم بشكل مباشر ويحاملهم ويضاحكهم.

حتى قيل بأن من لم ير الأئمة المعصومين فلينظر إليهم في سيرة السيد محمد باقر الصدر.
كلمة قليلة في ذكرى شهادته خير من الصمت وإن كانت المصيبة بفقدانه مما تخرس لها الألسن لخسارتها
وأسفها.